أقصوصة روسية :

تحفة يتيمة !

للكاتب الروسي أنطون تشيخوف

بقلم الأديب كمال الدين الحجازي

وصل «ساشا سميرنوف» إلى عيادة الطبيب «كوشلكاوف» يحمل تحت إبطه شيئاً ملفوفاً .

كان ساشا وحيد أمه فسأله الطبيب : كيف حالك يا ولدي ؟ فأجاب شكراً أيها الطبيب ، إن أمي ليعجز لسانها عن شكرك على حسن صنيعك بشفاء ولدها ! فقال الطبيب : إنني لم أعمل سوى ما يفرضه الواجب على كل طبيب . فقال الولد : إن أمي فقيرة أيها الطبيب الفاضل ولا تملك سوى هذه التحفة الثمنية التي أحملها بين يدي والتي أرجو أن تتقبلها . فقال الطبيب : لا داعي لذلك ولا ضرورة له . ولكن ساشا أصرّ على تقديم الهدية إليه وألح عليه بقبولها ، وقال إن رفض الهدية بعد إهانة له وتصغيراً من شأنه ومن شأن أبيه الذي أورثه ذلك الأثر الفني والذي هو بمثابة تذكار منه ، فقد اعتاد أبوه أن يشتري الآثار البرنزية ويبيعها من عشاق الآثار القديمة . ثم وضع الأثر على المنضدة .

كان الأثر مجسماً من البرنز ، جلس على قاعدته تمثالان لامرأتين عاريتين على هيئة حواء ، يستحي المرء من وصفهما ، كان هذان التمثالان يبتسمان ويميل أحدهما على الآخر بدلال كأنه يقبله ويتأهبان للرقص ! ولما أنعم الطبيب النظر في الهدية حك رأسه وقال : لا ريب أنها تحفة فنية ولكنها ... لست أدري ما أقوله ، فالشيطان يوسوس في صدور الناس ! وهل من اللائق أن أضع هذا التمثال الملوث على المنضدة ؟ فقال ساشا غاضباً : ولم لا يا دكتور ؟ إنك تحمل على الفن حملة شديدة . إن هذا عمل فني خالد . إن الروحانية تتمثل فيه بأجمل صورها . ولاريب أن الناظر إليه سينسى كل ما يحيط به من الأمور المادية ويتطلع إلى المثل العليا ! دقق النظر فيه تجد الجمال والروحانية تدعوانك إليهما ! فقال الطبيب : إنه أثر خالد يا ولدي ، ولكنك تعلم أنني متزوج ، وأعتقد أن من غير اللائق أن أضعه في هذه الغرفة التي يغشاها كثير من النساء والأولاد دائماً . فقال ساشا : أنك تنظر إلى التمثال نظرة الشك والريبة وتتطلع إليه بأعين السوقة وعامة الناس ، ويجب أن تسمو عن ذلك يا دكتور . إنه الأثر الوحيد الذي أورثنيه أبي وقد آليت لأهدينه إليك ، فقد شفيتني من المرض . فقال الطبيب ، وقد أراد التخلص من هذه الورطة ، لا بأس يا ولدي ، ضعه على المنضدة . وضع ساشا الشمعدان كما أشار وقال للطبيب : آسف إذ لم أجد رفيقه ولكني سأجد في البحث عنه ، ولم يدر الطبيب ما يقصده ساشا من رفيقه أو شريكه ، ثم ودعه وخرج .

أراد الطبيب التخلص من هذا التمثال ونظر إليه ملياً ، فخطر بباله أن يهديه إلى صديقه المحامي الذي كان مديناً له ببعض النقود وقال في نفسه : إنها فكرة حسنة ، سأقدم إليه هذه التحفة وهو رجل أعزب كالطير الطليق . سار الطبيب إلى مكتب صديقه المحامي ، وبعد أن شكره على حسن دفاعه عنه وخدماته السابقة له ، رجا منه أن يتقبل منه هدية متواضعة وهي تمثال البرونز النفيس . وما إن وقع نظر المحامي عليه حتى أعجب بجماله ولكنه بعد أن أدمن النظر فيه قال : أعتذر يا صديقي من قبوله ، فإن أمي تزورني دائماً ، كما أن مكتبي يؤمه كثير من الناس كل يوم ! فقال الطبيب : لا تقل ذلك يا صديقي ، إن من نكران الجميل أن ترفض مثل هذا الأثر الفني . فقال المحامي متهكماً : « حبذا لو كانت السيقان مصقولة أو مغطاة ببعض ورق التين على الأقل » ولكن الطبيب لم يأبه له واغتنم فرصة انشغاله ببعض شأنه ووضعه على مكتبه وانصرف .

تأمل المحامي في هذا الأثر وهم بقذفه من نافذته ولكن يده

لم تطاوعه فقد كان الأثر جميلا ، وقال فى نفسه : ليس لى إلا أن أقدمه هدية إلى الممثل الفكاهى « شوشكين » فإن الممثلين يحبون مثل هذه الأشياء الفنية البديعة .

ولما قدم الأثر إلى شوشكين أعجب به أيما إعجاب ، كما أعجب به كثير من الناس الذين رأوه ، وقد غصت غرفته بالمتفرجين والممثلين الذين كانوا يأتون إليه فى أى وقت يشاؤون . ولما رأى شوشكين هذا العدد الغفير من الناس لم يجد بداً من التخلص من هذا الأثر الذى جلب إليه كثيراً من التعب والشقاء ، وتمنى لو كان التمثال صغيراً ليتمكن من وضعه فى درج مكتبه ، ففكر فى بيعه لأحدى النساء المولعات بمثل تلك التحف الفنية ، ولم يلبث أن باعه لها .

وبعد يومين بينما كان الطبيب كوشلكوف جالساً فى عيادته ، فتح الباب فجأة ودخله ساشا وهو يحمل شيئاً ملفوفاً بين يديه ، والابتسامة تداعب شفتيه وقال للطبيب : إنك لا تستطيع أن تتصور مقدار سرورى وابتهاجى ، فقد استطعت بعد جهد جهيد أن أحصل على رفيق التمثال وشريكه ، وأن والدتى تشاركنى الفرح أيضاً ، ثم وضع ساشا الشمعدان على الطاولة فرحاً مسروراً وخرج .

نظر الطبيب إلى التمثال وقال فى نفسه : « ترى هل شعر ساشا بأن تمثال حواء الذى أهدانى إياه قبلا كان ينقصه تمثال آخر لن تستطيع حواء أن تعيش بدونه ، فأحضر لها تمثال آدم ! ! .

(القدس) جمال الدين الحجازى

الندوة الأدبية

وزارة المعارف العمومية — إعلان

مسابقة الثقافة العامة لسنة ١٩٤٨ — ١٩٤٩

تعلن الإدارة العامة للثقافة بوزارة المعارف عن مسابقة ثقافية لسنة ١٩٤٨/٤٩ فى الموضوعات التالية ، وبالجوائز المبينة أمام كل منها وهى .

١ — تمثيليات قصيرة للمسرح المدرسى — وقيمة جوائزها الأولى ٤٠ ج لتمثيلية الفصل الواحد و ٧٠ ج لتمثيلية الفصلين وقيمة جوائزها الثانية ٣٠ ج لتمثيلية الفصل الواحد و ٥٠ ج لتمثيلية الفصلين .

٢ — تمثيليات قصيرة للأذاعة المدرسية — وجائزتها الأولى ٣٠ ج والثانية ٢٠ ج .

٣ — المسرحيات العامة وجائزتها الأولى ١٥٠ ج والثانية ١٠٠ ج .

٤ — القصة الطويلة وجائزتها الأولى ١٥٠ ج والثانية ١٠٠ ج .

٥ — القصص القصيرة وجائزتها الأولى ٢٥ ج والثانية ٢٠ ج .

٦ — بحوادث أدبية وفنية وجائزتها الأولى ١٥٠ ج والثانية ١٠٠ ج .

٧ — بحوث فى التاريخ والآثار وجائزتها الأولى ١٥٠ ج والثانية ١٠٠ ج

٨ — الرحلات وجائزتها الأولى ١٥٠ ج والثانية ١٠٠ ج .

٩ — العلوم المبسطة وجائزتها الأولى ١٥٠ ج والثانية ١٠٠ ج وعدد جوائزها اثنتان أولى ، وأربعة ثانية .

وآخر موعد لقبول موضوعات هذه المسابقة هو آخر نوفمبر سنة ١٩٤٨ ويمكن الاتصال بإدارة التأليف بوزارة المعارف للحصول على الشروط المفصلة لهذه المسابقة . ٩٤٨٦

سكك حديد الحكومة المصرية

تسيير قطارات سريعة بين مصر والأسكندرية

يتشرف المدير العام باعلان الجمهور أنه ابتداء من أول يونية سنة ١٩٤٨ ستسير المصلحة قطارات سريعة فاخرة درجة أولى وثانية وبولمان بين مصر والاسكندرية تقف فى محطة طنطا وسيدى جابر فقط فى المواعيد الآتية : —

المحطات	٩٩١ سريع درجة أولى وثانية وبولمان		٩٩٣ سريع درجة أولى وثانية وبولمان	
مصر	قيام	٤٥ ر ٧	٠٠ ر ١٨	
طنطا	وصول	٤٧ ر ٨	٠٢ ر ١٩	
	قيام	٥١ ر ٨	٠٦ ر ١٩	
سيدى جابر *		١٧ ر ١٠	٣٢ ر ٢٠	
الاسكندرية	وصول	٢٥ ر ١٠	٤٠ ر ٢٠	

المحطات	٩٩٠ سريع درجة أولى	٩٩٢ وثانية وبولمان
الاسكندرية	قيام	١٥ ر ٧	٣٠ ر ١٧
سيدى جابر *		٢٥ ر ٧	٤٠ ر ١٧
طنطا	وصول	٤٩ ر ٨	٠٤ ر ١٩
	قيام	٥٣ ر ٨	٠٨ ر ١٩
مصر	وصول	٥٥ ر ٩	١٠ ر ٢٠

السفر بهذه القطارات سيكون على أساس حجز المقاعد مقدماً مع دفع الرسم الآتى : —

٢٠٠ مليم للدرجة الأولى .

٥٠ مليم للدرجة الثانية .

عن المسافة كاملة ونصف هذه القيمة عن المسافة إلى طنطا أو منها ، ويمكن للركاب الحصول على تذاكرهم قبل ٤٨ ساعة من موعد سفر القطار تفتح شبابيك التذاكر فى هذه المحطات من الساعة ٧ إلى الساعة ٢٢

مطبعة الرسالة